

سؤال وجواب حول

الإمام المهدي

عجل الله فرجه

تأليف

سرمد فاضل (أبو عبد الله)

المقدمة

في أيام الدراسة الجامعية في الأيام التي كنت أراها أصعب أيام حياتي، حركت القلم على الورقة لأرسم "سؤال وجواب حول الإمام المهدي"، كتاب بسيط المعلومة سهل العبارة ذا أخطاء عفوية..

وطبعاً كنتيجة للضعف الفكري في هذه المسألة وعدم إحاطتي بهكذا لون من الأعمال عرضت نسخته المخطوطة على أحد طلبه الحوزة فشجعتني كثيراً على الكتابة من دون أن يرشدني إلى المصادر المعرفية الأساسية في قضية الإمام المهدي. وكان معجباً بهذا الجهد البسيط حتى أنه أشار له في إحدى محاضراته التي كنت جالساً فيها إذ نقل كلاماً ذكرته بين وريقات المخطوط ..

بعد هذا قمت بطباعة الكتاب ثم توزيعه على طلبة الجامعة دعماً للعمل الإسلامي.. ولكن بعد انضمامي للحوزة العلمية وتوفر المصادر وانكشاف شيء من غمامه الجهل صار لزاماً علي تغيير الكثير من معالم هذا الكتاب الذي أرى في إعادة طبعه بهذه الحلة المختلفة فائدة لا بأس بها.

اسأل الله أن يرحمني ويوفقني للمعرفة ألحقه انه سميع الدعاء ..

الإهداء

إلى سيدي ومولاي الإمام المنتظر

اهدي هذا العمل المتواضع وأنا نجل من قصوري وضعفي وزلل قلبي..

مقسماً عليه بأمه الزهراء أن يقبله مني ..

الحمد لله الذي جعل
عجل وليك الفرج

س (١) من هو المهدي؟

ج) وهو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي ولد سنة (٢٥٥ هـ) ، والمهدي من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام .

قال النبي صلى الله عليه واله : " المهدي من عترتي من ولد فاطمة " (١) .

وقال صلى الله عليه واله : " المهدي من ولدي تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما " (٢) .

س (٢) هل الاعتقاد بوجود مصلح عالمي او منقذ او مهدي مختص بالمسلمين الشيعة ؟

ج) ليس الاعتقاد بذلك خاص بالمسلمين الشيعة بل هو أمر تعتقد به سائر الفرق الإسلامية ، وحتى من غير المسلمين هناك من يعتقد بوجود المصلح العالمي كاليهود والنصارى والبوذيين والزرادشتيين وغيرهم ، ففكره وجود مخلص للشعوب المظلومة فكره إنسانيه أوسع من ان تقتصر على مذهب او دين معينين ..

قال رسول الله صلى الله عليه واله : " لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا " (٣) .

وجاء في زبور داود "أَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ١٠ فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْقَرِضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ. ١١ أَمَّا الْوَدَعَاءُ فَيَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ .. الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٩ ... فَالَّذِينَ يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ.

٢٣... الصَّادِقُونَ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ " المزبور السابع والثلاثون لداود (٤) .

س (٣) إذا كان الأمر كما تقول فلماذا هذا الكلام والأخذ والرد بين المسلمين في مسأله الإمام المهدي ؟

ج (المسلمون متفقون في أصل القضية ومختلفون في تفرعاتها .. فقد وقع الاختلاف في انه هل ولد هذا الشخص (محمد الملقب بالمهدي) فعلا سنه (٢٥٥هـ) ومد الله في عمره ؟ ام انه سيولد في المستقبل ؟ فأصل المسألة موجود عند جميع المسلمين كما ان أصل الصلاة والحج موجود عند الجميع ولكن الاختلاف وقع في التفاصيل ..

س (٤) وضح لنا أكثر ؟

ج (يذهب المسلمون الشيعة وبعض فرق أهل التحقيق من المسلمين السنة إلى الرأي الأول فيعتقدون ان محمد بن الحسن الذي اخبر عند رسول الله ولد سنه ٢٥٥هـ وهو ابن الإمام الحسن العسكري [او الخالص كما يسمونه عليه السلام] ولا يزال حيا إلى هذا اليوم.
اما الرأي الثاني فقد ذهب إليه فريق من المسلمين السنة وهم القائلون بأنه عليه السلام سيولد فيما بعد.

س (٥) نرجوا ذكر بعض مصادر المسلمين السنة التي صرحت بولادة [الإمام] محمد بن الحسن [المهدي] ؟

ج (مع ان علماء المسلمين ألسنه ينكرون ولادته عليه السلام ويقولون : ان من اخبر عنه النبي صلى الله عليه واله لم يولد بعد وإنما ستكون ولادته في المستقبل ، إلا ان عدد ملفت للنظر من المؤرخين والمحدثين السنة صرحوا بولادته في كتبهم واعتبروها امراً واقعا واليك بعض المصادر مع نصوص الأحاديث ..

(١) كتاب مطالب السؤول تأليف محمد بن طلحه الشافعي.

" محمد [يقصد الإمام المهدي] بن الحسن الخالص [العسكري]

بن علي المتوكل [الهادي] بن محمد القانع [الجواد] بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن ابي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح " (٥).

(٢) كتاب **ينابيع المودة لذوي القربى** تأليف الشيخ سلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي: " فالخبر المعلوم المحقق عند الثقة ان ولادة القائم عليه السلام كانت ليله الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين مائتين في بلده سامراء " (٦).

(٣) كتاب **الفصول المهمة في معرفه الأئمة** للشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي المكي ذكر المؤلف تحت عنوان " الحجة الخلف الصالح بن ابي محمد الخالص عليه السلام وهو الإمام الثاني عشر " الكثير من الروايات التي تخص الإمام المهدي والتي لا مجال لذكرها هنا (٧).

(٤) كتاب **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (٨) لابن خلكان اذ يقول مؤلف الكتاب ما نصه "أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور ... وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم (٩) ... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين .

وغير هذه المصادر الكثير اعرضنا عنها بغية للاختصار ..

س٦) هل يمكن للإنسان أن يعيش هذا العمر الطويل فيولد سنة ٢٥٥هـ ويبقى إلى الآن حيا؟

ج) للجواب على هذا السؤال لابد من معرفه اراء علماء الطب في مسألة طول العمر ، فهل يرون استحالة ذلك ام لا ؟ والجواب ان علماء الطب لا يرون ذلك مستحيلا ، ان العلم الحديث يسعى في عصرنا الى حل مشكله طول العمر بالأسباب العلمية والصحية ، وهذا يفيد ان الإنسان يمكن في نظر العلماء ان يعيش طويلا بعد رفع الموانع التي تحول دون العمر الطويل ، لذلك تجد مثلا الأستاذ

(ريمند بول) احد أساتذة جامعه هبكنز بأمريكا يقول: يظهر من بعض التجارب العلمية ان أجزاء جسم الإنسان يمكن ان تحيا إلى أي وقت اريد ، وعليه فمن المحتمل ان تطول حياه الإنسان الى مائه سنه ، وقد لا يوجد مانع يمنع من إطالتها إلى ألف سنه (١٠).

س٧) هل يوجد أشخاص طال عمرهم ذكروا في القرآن الكريم ؟

ج) نعم ، هناك من طال عمره وهناك من هو حي الى الان وقد ولد قبل الإمام المهدي عليه السلام وقد تحدث القرآن الكريم عنهم وهؤلاء كل من :

١- نبي الله نوح عليه السلام ، قال تعالى: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ" (١١).

٢- أصحاب الكهف . قال تعالى " وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا" (١٢).

٣- السيد المسيح عليه السلام. قال تعالى " وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا" (١٣).

وهو حي إلى الان وسوف ينزل عند ظهور الامام المهدي عليه السلام .

٤- الخضر . وهو حي إلى الان وقد ولد قبل الإمام المهدي أيضا. وقد ذكر قصته القرآن الكريم .

س٨) للإمام المهدي عليه السلام غيبتان صغرى وكبرى فإلى من يرجع الناس في الغيبة الصغرى وإلى من يرجعون في الغيبة الكبرى ؟

ج) أما في الغيبة الصغرى فقد عين الإمام المهدي عليه السلام أربعة سفراء (نواب) كان الناس يرجعون إليهم ..

الأول : عثمان بن سعيد العمري .

الثاني : محمد بن عثمان (ابن السفير الأول).

الثالث : الحسين بن روح النوبختي .

الرابع : علي بن محمد السمرى ، وهو آخر السفراء والذي بموته قدس الله سره بدأت غيبه الإمام الكبرى ..أما مراقدهم قدس الله أسرارهم فموجودة في بغداد .
وأما في الغيبة الكبرى فيكون الرجوع إلى الفقهاء الذين تتوفر فيهم شروط ومعايير وضعها الإمام المعصوم لتبقى على طول التاريخ مقياسا كلما ظهر شخص تتوفر فيه تلك الشروط أصبح نائباً عن الإمام ومرجعاً للشيعه في امور الدين والدنيا .

قال الإمام المهدي عليه السلام: " وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله " (١٤).

س٩) ١ المسألة الغيبة نظائر في حياة أولياء الله لسابقين ؟

ج) إن للغيبة نظائر في حياة أولياء الله وهي ليست بالأمر الغريب فقد غاب النبي موسى عليه السلام عن أمته أربعين يوماً وقضى كل تلك المدة في الميقات .
قال تعالى " وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَزْعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ " (١٥).

وغاب السيد المسيح عليه السلام بمشيئة الله عن أنظار أمته فلم يقدر أعدائه على قتله قال تعالى " بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا " (١٦).

وغاب يونس عليه السلام عن قومه مده من الزمن في الظلمات ..
قال تعالى " وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ " (١٧).

س ١٠) ما الفائدة من الإمام إذا كان غائب ؟

ج) يجدر بنا قبل الإجابة على هذا السؤال معرفه معنى غياب الإمام : ان غيبته عليه السلام لا تعني انه غير موجود بل على العكس من ذلك انها تعني انه موجود ولكن الناس غير قادرين على التعرف عليه ، وهنا نسال هل ان الشخص إذا غاب (أي أصبح ليس بإمكاننا التعرف عليه) انعدم نفعه ؟

لنضرب هذا المثال البسيط : إذا كان أبوك موجودا معك في نفس المدينة وأنت لا تعرفه -لأسباب- ولكنه يعرفك ، ويراقب تصرفاتك ويقضي حوائجك ويدعو الله لك من دون ان تراه فهل من الإنصاف ان تقول لا فائدة من وجود أبي ؟.. نعود الان للإجابة على السؤال المتقدم بما يلي :

١- ان الخضر عليه السلام غائب لحد الان وقد قدم القرآن الكريم شرحا مفصلا عن أعماله المفيدة التي لم يكن يعرف بها حتى النبي موسى عليه السلام .. وعلى الرغم من أن الناس لم يكونوا يعرفونه إلا أنهم كانوا يستفيدون من آثار وجوده المبارك وأفعاله المفيدة كالفائدة التي حصل عليها الغلامان اليتيمان او المساكين أصحاب السفينه او.. كما حكى عن ذلك القران الكريم في سورة الكهف(١٨).

ان المهدي عليه السلام على غرار الخضر غير معروف للناس إلا أنهم يستفيدون من أعماله و آثار وجوده المبارك .

٢- إن السؤال المتقدم ليس جديدا فالظاهر من الروايات انه كان مطروحا حتى قبل ولادته عجل الله فرجه ، فكان النبي صلى الله عليه وآله و آلائه عليهم السلام إذا تحدثوا عن موضوع المهدي الموعود يواجهمون نفس السؤال وكانوا يجيبون عليه كما في هذه الأمثلة :

أ) سال جابر الأنصاري رسول الله هل ينتفع الشيعة بالقائم (١٩) في غيبته ؟

فقال صلى الله عليه وآله : " إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون

بنور ولايته في غيبته كارتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب " (٢٠).

(ب) قال الإمام الصادق عليه السلام : " ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجه الله فيها ، ظاهر مشهود او غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجه لله فيها ولولا ذلك يعبد الله . قال الراوي : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب " (٢١).

س (١١) هل توجد علامات لظهور الغائب المنتظر عليه السلام ؟

(ج) كنت قد ذكرت لهذا السؤال جوابا في الطبعة الأولى للكتاب -التي كانت مختصرة جدا - إلا اني وبعد أن قررت طباعة الكتاب مره ثانيه راجعت موسوعة الإمام المهدي فوجدت مؤلفها قد توسع كثيرا في علامات الظهور وفرق بينها وبين شرائطه فرأيت اختصار هكذا موضوع في نصف صفحه يضيع الكثير من الأفكار المهمة ويظلم المطلب ، لذا احيل القارئ إلى الجهد الجبار الذي قام به السيد محمد محمد صادق الصدر قدس الله سره في موسوعة الإمام المهدي تاريخ الغيبة الكبرى (٢٢).. ولكن لكي لا اترك السؤال بلا جواب سأذكر ما رواه الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال : " خمسة قبل قيام القائم :اليمني والسفياي والمنادي ينادي من السماء وخسف في البيداء وقتل النفس الزكية " (٢٣).

فوائد

الأولى : قال البروفسور هنري كرين أستاذ الفلسفة في جامعة السوربون والمستشر ق الفرنسي الشهير:

"اعتقد أنّ المذهب الشيعي هو المذهب الوحيد الذي حافظ على علاقة الهداية الإلهية بين الخالق والمخلوق إلى الأبد، فقد جعل الولاية مستمرة متصلة حية، فالدين اليهودي ختم النبوة التي هي علاقة واقعية بين الله والعالم الإنساني في النبي موسى وأنكر نبوة المسيح ومحمد بعد ذلك، كذلك المسيحيون توقّفوا عند المسيح أيضاً، وتوقف أهل السنة عند النبي محمد أيضاً، واعتقدوا أنّ علاقة الخالق بمخلوقه قد انتهت بخاتمته ؛ و أما المذهب الشيعي فهو المذهب الوحيد الذي يؤمن بأنّ النبوة ختمت بنبوة النبي محمد غير أنه يعتقد بأن الولاية التي هي علاقة الهداية المكملّة مستمرة حية بعد النبي إلى الأبد" (٢٤).

الثانية: دكتور جامعه كمبردج البريطانية (دي جري) :

"يعتقد أخصائي الجينات في جامعة كمبرج البريطانية، (اوبري دي جري)، أن العمر سيمدد بشكل مذهل ليصل الألف سنة في وقت قريب. ويشرح لنا ذلك فيما يلي: إن التقدم في السن ظاهرة جسدية تظهر أثارها على أجسامنا، وبالتالي، سيكون بوسعنا في المستقبل، مع التطور المستمر لعلم الطب، على التعامل مع تقدم السن، بفعالية، تماماً كما نتعامل به مع الكثير من الأمراض اليوم. أعتقد أننا نقرب من ذلك اليوم بفضل المشروع العلمي استراتيجيات القياس الهندسي لقدرات الجسم بفعل التقدم السني) أو ما يرمز له بـ "سانس"، الذي يهدف إلى منع تقدم العمر واكتشاف طرق معالجته. ليس ذلك المشروع مجرد فكرة فقط، بل هو مخطط مفصل تفصيلاً دقيقاً لإصلاح كل أنواع تلف الجزيئات والخلايا التي تحدث لنا على مر السنين. وكل طريقة من هذه الطرق العلمية هي إما في طور العمل، بشكل مبدئي، حالياً (هناك اختبارات علاجية)، أو مستندة إلى تقنيات موجودة

وتحتاج للدمج بينها ليس إلا. هذا يعني أن أجزاء هذا المشروع كلها سيبدأ تطبيقها على الفئران في غضون عشرة أعوام، وربما لا يستغرق الوقت سوى عشرة أعوام أخرى قبل أن تطبق على البشر. عندما نكتشف هذه الطرق العلاجية فمن المأمول أنه، لن ينال منا حينها الضعف أو العجز، ولن تصيبنا تلك الأمراض المروعة، بفعل الشيخوخة. سموت يوما ما بطبيعة الحال - إذا قطعنا الطريق دون حذر، أو لدغتنا حية، أو أصابنا فيروس الانفلونزا، أو ما شبه ذلك - لكن ليس بالشكل الذي يفعلُه الدهر بالأغلبية منا حاليا. قد يحدث ذلك خلال عمر البعض ممن هم على قيد الحياة، بحيث سيستفيد من هذه العلاجات التي تُصلح الضرر المتراكم، من هم في متوسط العمر والمسنين الذين عانوا من قسط وافر من الضرر، على حد سواء. أعتقد أن الشخص الذي سيستطيع العيش إلى غاية الألف سنة هو في الستين من عمره حاليا. إن الأمر معقد للغاية، لأن تقدم السن معقد في حد ذاته. هناك سبعة أنواع من الأضرار التي تصيب الجزيئات والخلايا وتؤثر على أجسامنا سلبيا - بما فيها الخلايا المفقودة ولا يتم تعويضها والتغيرات الطارئة على كروموسوماتنا. ويمكن إصلاح كل ضرر من هذه الأضرار سواء عن طريق التقنيات المتوفرة حاليا، أو تلك التي في طور الإنشاء.

'حيوية لا كهولة'

سيكون طول العمر متنوعا أكثر مما هو عليه في هذا الوقت الذي يموت فيه الناس بأعمار تتراوح بين ٦٥ و ٩٠ عاما، لأن العجز والضعف لن يصيبنا بفعل الزمن. سيكون متوسط العمر بضعة آلاف سنة، وهذه الأرقام من باب التخمين، بطبيعة الحال، لكنها تستند إلى النسب الحالية التي يموت فيها الشباب. فإذا كنت شابا واعيا بالمخاطر إلى حد ما، وتعيش في الوقت الحاضر، في حي راق، خال من العنف، ففرص موتك العام المقبل أقل من واحدة في الألف، ما يعني، إذا بقيت على تلك الحال للأبد، ستكون حظوظك في العيش إلى أكثر من ألف سنة، خمسين % . ولا تنسى أنه لن تعيش ذلك العمر الذي كان يمكنك عيشه في العجز

والكحول والتبعية للغير، بل ستعيشه شابا مفعما بالحيوية، جسديا وذهنيا، إلى اليوم الذي تخطأ فيه في تقييم سرعة تلك الشاحنة القادمة باتجاهك!

هل يجب علينا أن نعالج تقدم السن؟

ستغير المعالجة المضادة لتقدم السن المجتمعات بطرق شتى. إن بعض الناس خائفون من هذا الأمر إلى درجة أنهم يعتقدون أنه الأفضل على البشر تقبل تقدم العمر كما هو. ويعتقد الدكتور دي جري أن ذلك تفكيراً شيطانياً، لأنه ينادي بجرمان الناس من حقهم في الحياة. يعد حق اختيار الحياة أو الموت أكثر حقوق الإنسان الأساسية؛ وبالمقابل، يبقى واجب منح الآخرين تلك الفرصة، على أحسن وجه، أكثر الواجبات الأساسية في الحياة. لا فرق هناك بين إنقاذ حياة أو تمديددها، لأن في كلتا الحالتين، نعطي الناس المزيد من الحياة. فقول إنه لا يجب معالجة تقدم السن كلام متخلف، وذلك يعني أن العجزة لا يستحقون علاجاً طبيياً.

إرادة الرب

يقول الناس إننا سنعاني حينها من الضجر، لكنني أقول إننا سنوفر المصادر لتحسين قدرات الناس للارتفاع من الحياة إلى أقصى الحدود. فذوقوا العلم من الناس، والذين لديهم الوقت لاستعمال ثقافتهم، لا يضجرون في أيامنا هذه، ولا أستطيع أن أتصور أنهم لن يجيدوا ما يستمتعون به وفي النهاية، هناك من يخشى أن ذلك يعني القيام بدور الإله ومعاكسة طبيعة الحياة. لكن - في نظري - من غير الطبيعي أن نتقبل العالم كما نجده. فمنذ اختراعنا للنار والعجلات، ما فتئنا نتباهى بقدراتنا ورغبتنا المتأصلة في تصليح الأشياء التي لا نحبها في أنفسنا وبيئتنا. سوف نتجه عكس ذلك الجانب الأساسي من طبيعة الإنسان إذا حكمنا بأن شيئاً مروعا مثل تحوّل المرء إلى كائن ضعيف وعاجز وتابع لغيره هو أمر لا بد أن نتقبله للأبد. إذا كان تغيير العالم يعني القيام بدور الإله، فما هي طريقة أخرى من الطرق التي خلقنا الله من أجلها على صورته. يذكر أن أوبري دي جري يتأسس مشروع

'سانس' العلمي في جامعة كمبريج كما يشرف على جائزة فأر ماتوشال، إشارة إلى رجل في العهد القديم عاش مئات السنين، التي تمنح في إطار دراسات تمديد العمر التي تجري تجاربها على الفئران" (٢٥).

الثالثة : العلماء والفلاسفة الغربيون وفكره المنقذ (٢٦) :

أ) لقد صرح علماء وفلاسفة غربيون بأن العالم ينتظر المصلح العظيم الذي يأخذ بزمام الأمور ويوحد الجميع تحت شعار واحد فهذا الفيلسوف الانجليزي الشهير " برتراند راسل " يقول : (ان العلم في انتظار مصلح يوحد العلم تحت علم واحد وشعار واحد).

ب) وهذا انشتاين صاحب النظرية النسبية يقول : (إن اليوم الذي يسود العالم كله الصلح والصفاء ويكون الناس متحابين متآخين ليس ببعيد).

الرابعة : من كتاب الأستاذ عباس محمود العقاد .

بشر الفيلسوف الانجليزي الشهير برناردشو في كتابه (الإنسان والسوبر مان) بمجيء المصلح وفي ذلك يقول الأستاذ العقاد في كتابه الذي سماه " برناردشو " معلقا : يلوح لنا سوبر مان شو ليس بالمستحيل وان دعوته إليه لا تخلو من حقيق ثابتة (٢٧).

الخامسة : الغيبة الصغرى والتسليم بولادة المهدي عليه السلام.

من المسائل المهمة التي نستطيع ان نستدل - نستدل بها أمام الذين قالوا بان هذا الشخص لا وجود له وإنما هو من نسج خيال المسلمين الشيعة - بها على وجود الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام مسألة الغيبة الصغرى واليك عزيزي القارئ هذا النص "إن المهدي حقيقة عاشتها أمه من الناس وعبر عنها السفراء والنواب طيلة سبعين عاما من خلال تعاملهم مع الآخرين لم يلحظ عليهم احد كل هذه المدة تلاعبا في الكلام او تحايلا في التصرف او تهاقتا في النقل فهل تتصور - بربك - ان بإمكان كذوبه ان تعيش سبعين عاما ويمارسها أربعة على سبيل الترتيب كلهم يتفقون عليها ويظنون يتعاملون على

أساسها وكأنها قضيه يعيشونها بأنفسهم ويرونها بأعينهم دون ان يبدر منهم أي شيء يثير الشك ودون ان يكون بين الأربعة علاقة خاصة متميزة تتيح لهم نحواً من التواطؤ ويكسبون من خلال ما يتصف به سلوكهم من واقعيه ثقة الجميع وإيمانهم بواقعيه القضية التي يدعون انهم يحسونها ويعيشون معها؟! لقد قيل قديماً: ان حبل الكذب قصير ومنطق الحياة يثبت أيضاً ان من المستحيل عملياً بحساب الاحتمالات ان تعيش اكدوبه بهذا الشكل وكل هذه المدة وضمن كل تلك العلاقات ولأخذ والعطاء ثم تكسب ثقة جميع من حولها وهكذا تعرف ان ظاهره الغيبة الصغرى يمكن ان تعتبر بمثابة تجربه علميه الإثبات مالها من واقع موضوعي والتسليم بالإمام القائد بولادته وحياته وغيبته وإعلانه العام عن الغيبة الكبرى التي استتر بموجبها عن المسرح ولم يكشف نفسه لأحد" (٢٨).

السادسة : طول عمر الدجال (التفاته من الشيخ الطوسي).

ذكر الشيخ الطوسي قد في كتاب الغيبة استدلالاً جميلاً بخصوص طول عمر الإمام عليه السلام نوره تميماً للفائدة: "روى أصحاب الحديث ان الدجال موجود وأنه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وأنه يأتي إلى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فإذا جاز (طول العمر) في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله.. " (٢٩).

السابعة : رسالة الإمام عليه السلام إلى سفيره الرابع .

" حدثنا أبو محمد الحسن ابن احمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام (بغداد) في السنة التي توفي فيها الشيخ على بن محمد السمرى قدس الله سره (السفير الرابع) فحضرت قبل وفاته بأيام فخرج إلى الناس توقيعاً (يطلق التوقيع على الأوامر والرسائل الصادرة منه عجل الله فرجه) نسخته : " بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله اجر إخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين سنه أيام فاجمع أمرك ولا توصي إلى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية - في بعض النسخ الغيبة التامة - فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز

وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي
 شيعة من يدعي المشاهدة إلا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني
 والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" (٣٠).

التاسعة : نطق روح القدس على لسانك .

عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول :
 أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها :
 مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
 فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكي الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي نطق روح
 القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم ؟
 فقلت : لا يا مولاي إلا اني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد
 ويملاها عدلاً . فقال : يا دعبل الإمام بعدي محمد [الجواد] ابني وبعد محمد ابنه
 علي [الهادي] وبعد علي ابنه الحسن [العسكري] وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
 المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله
 عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.. " (٣١).

العاشر : الإمام الرضا عليه السلام يضع يده على رأسه عند ذكر الحجة عجل الله فرجه .

كتب أحد علماء الإمامية كتاباً في وفاة الإمام الرضا عليه السلام اسمه (تأجيح نيران
 الأحرار في وفات سلطان خراسان) ومن منفردات هذا الكتاب أنه قال: لما
 أنشد دعبل الخزاعي قصيدته التائية على الإمام الرضا عليه السلام ، ولما وصل إلى
 قوله:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات
 قام الإمام الرضا عليه السلام على قدميه، وأطرق رأسه إلى الأرض، ثم وضع يده
 اليمنى على رأسه وقال: (اللهم عجل فرجه ومخرجه، وانصرنا به نصراً عزيزاً) (٣٢).

الحادية عشره : رجل في المسجد يعترض على دعائنا للإمام المهدي عجل الله فرجه .

ألقيت في احد المساجد كلمه استعرضت فيها بعض الأمور التي تخص الإمام المهدي عجل الله فرجه وبعد إكمالي الكلمة أردت الخروج من المسجد، فاعترضني رجل كبير وقال : لم تدعون للإمام المهدي ؟ الا تعلم إنكم بدعائكم كأنما تقولون: لا دور ولا نفع للعلماء لذلك ندعوك يا رب ان تعجيل الفرج (أي بما معناه اننا ندعوا الله ليظهر الإمام لان العلماء لا نفع فيهم كما يدعي).. كنت في وقتها احمل كتاب للسيد محمد تقي المدرسي فقلت للرجل هذا السيد المدرسي من العلماء وهو يقول ادعوا للإمام المهدي بالفرج ..ثم انتهى الكلام بيننا بلا نتيجة للطرفين..

ملحقات الطبعة الثانية

فكره المهدي (المنقذ) في ...

المعتقدات المسيحية

ففي الفصل السادس والتسعون من إنجيل برنابا (٣٣). يسأل الكاهن السيد المسيح "عليه السلام": هل أنت مسيا الله الذي ننتظره؟

أجاب يسوع: حقاً إن الله وعد هكذا ولكني لست هو لأنه خلق قبلي وسيأتي بعدي.

أجاب الكاهن: إننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال أنك نبي و قدوس الله لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها وإسرائيل أن تفيدنا حياً في الله بأية كيفية سيأتي (مسيا)؟

أجاب يسوع: لعمر الله الذي تقف بحضرته نفسي إني لست (مسياً) الذي تنتظره كل قبائل الأرض كما وعد الله أبانا إبراهيم قائلاً: بنسلك أبارك كل قبائل الأرض ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عدم التقوى على الاعتقاد بأني الله وابن الله، فيتنجس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يبقى ثلاثون مؤمناً، حينئذ يرسل الله العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الأشياء لأجله، الذي سيأتي من الجنوب بقوة، وسيبيد الأصنام وعبداء الأصنام، وسينزع من الشيطان سلطته على البشر، وسيأتي برحمة الله لخلاص الذين يؤمنون به، وسيكون من يؤمن به مباركاً.

المعتقدات اليهودية

الْمَرْمُورُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ

لَا يُقْشِكُ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسُدُ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٢ فَاتِّبِعْهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعاً يَذُورُونَ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. ٣ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعْ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ

(مُطْمَئِنّاً) وَرَاعِ الْأَمَانَةَ. ٤ ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْتَحَكَ بُعْيَةٌ قَلْبِكَ.

٥ سَلِّمَ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. ٦ يُظْهِرُ
بِرَاءَتَكَ كَالنُّورِ، وَحَقَّكَ ظَاهِرًا كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. ٧ اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ،
وَلَا تَغْرَ مِنْ الَّذِي يَنْجَحُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ. ٨ كَفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَانْبَذَ
السَّخَطَ، وَلَا تَهْوِزْ لِمَلَأَ تَفْعَلَ الشَّرَّ. ٩ لَأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ- يُسْتَأْصَلُونَ. أَمَّا مُنْتَظَرُو
الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ١٠ فَعَمَّا قَلِيلٍ (يُنْقَرِضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا
تَجِدُهُ. ١١ أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتِمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ.

١٢ يَكِيدُ الشَّرِيرُ كَثِيرًا لِلصِّدِّيقِ وَيَصِرُّ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ. ١٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ مِنْهُ
لَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ. ١٤ قَدْ سَلَ الْأَشْرَارُ سُيُوفَهُمْ وَوَتَّرُوا أَقْوَاسَهُمْ لِيَصْرَعُوا
الْمُسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً. ١٥ لَكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ
قُلُوبَهُمْ وَتَتَكَسَّرُ أَقْوَاسُهُمْ.

١٦ الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرَوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ، ١٧ لَأَنَّ
سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتُكَسَّرُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْنِدُهُمْ. ١٨ الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ،
وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٩ لَا يُخْزَوْنَ فِي زَمَانِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَهَيَاءِ الْمَرَاعِي بَادُوا، انْتَهَوْا؛ كَالدُّحَانِ تَلَاشَوْا.
٢١ يَقْتَرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَفَّأُ وَيُعْطِي بِسَخَاءٍ. ٢٢ فَالَّذِينَ
يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ.

٢٣ الرَّبُّ يُنَبِّئُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَسْرُهُ طَرِيقُهُ. ٢٤ إِنْ تَعَثَّرَ لَا يَسْقُطُ، لَأَنَّ
الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ. ٢٥ كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَتْرُوكًا، وَلَا
ذُرِّيَّةَ لَهُ تَسْتَجِدِي خُبْرًا. ٢٦ يَتَرَفَّأُ الْيَوْمَ كُلُّهُ، وَيَقْرِضُ الْآخِرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ
بَرَكَهَ لِعَبِيدِهِمْ.

٢٧ حَذِّ عَنِ الشَّرِّ- وَاصْنَعِ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنْ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ. ٢٨ لَأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ
الْعَدْلَ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ فَتَفْنَى.
٢٩ الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٣٠ فَمُ الصِّدِّيقِ
يَنْطِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَتَفَوَّهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ ٣١ شَرِيعَةُ إِلَهِهَ ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلْقَلُ
خَطَوَاتُهُ. ٣٢ يَتَرَبَّصُ الشَّرِيرُ بِالصِّدِّيقِ وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ. ٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدْعُهُ يَقَعُ

فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِيْنُهُ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ. ٣٤ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاسْلُكْ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ،
فَيَرْفَعَكَ لِتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ، وَتَشْهَدَ انْقِرَاضَ الْأَشْرَارِ.

٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُزْدَهَرًا وَارِفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ الْمُتَأَصِّلَةِ فِي ثُرْبَةِ مَوْطِنِهَا،
٣٦ ثُمَّ عَبَرَ وَمَضَى، لَمْ يُوجَدْ. فَتَشْتِ عَنْهُ فَلَمْ أَغْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ. ٣٧ لَاحِظِ الْكَامِلَ
وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نِهَايَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ تَكُونُ سَلَامًا. ٣٨ أَمَّا الْعَصَاةُ فَيَبَادُونَ
جَمِيعًا. وَنِهَايَةُ الْأَشْرَارِ انْدِثَارُهُمْ، ٣٩ لَكِنَّ خَلَاصَ الْأَبْرَارِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ
حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ. ٤٠ يُعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيُخَلِّصُهُمْ
لأنهم اَحْتَمَوْا بِهِ.

الخلاصة

أرى من اللازم علي تدوين بعض الأمور على هامش هذا الكتاب - ان صحت تسميته بالكتاب - منها : ان ما موجود فيه من كلام سوف يستهوي الكثير من الناس وخصوصا الأكاديميين وذلك لا جل اينشتاين والعقاد وغيرهما من الأسماء المحلقة في السماء الأكاديمية وهذا أمر يشجي القلب لأننا تركنا تراثنا الأصيل (حديث أهل البيت) واتجهنا إلى حديث وأفكار اينشتاين فالفكرة نفسها تكون أكثر مقبولة لو طرحنا على انها لاينشتاين او أدسن عما لو طرحنا على انها لأبي جعفر الباقر .

ومنها : لا بد لي من أعاده كتابه هذا الكتاب بطريقة أخرى وبشكل آخر ليكون مفعما بحديث محمد وال محمد بعيدا عن الأسقام الأخرى ..

ومنها : إني أعدت طبعه مره ثانيه لأنني أرى فيه فائدة ولكن ليست كل الفائدة فالفوائد بعيدا عن ال محمد ظلام في ظلام ..

هذا واعتذر إلى سيدي ومولاي مره أخرى من تقصيري تجاهه والحمد لله على كل حال.

الهوامش

- (١) بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٣٦٨ سنن ابي داود لآبي الأشعث السجستاني ج ٢ ص ٣١٠.
- (٢) بحار الأنوار ج ٥١ ص ٧٢.
- (٣) مسند احمد- الإمام احمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩.
- (٤) راجع المعتقدات اليهودية ص ٢٥ .
- (٥) مطالب السؤل لمحمد بن طلحه الشافعي الباب الثاني عشر ص ٤٧٩.
- (٦) ينابيع المودة لذوي القربى للشيخ سلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ج ٣ ص ٣٠٧ .
- (٧) راجع الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني للمؤلف.
- (٨) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ج ٤ ص ١٧١.
- (٩) الظاهر من العبارة ان صاحب الكتاب المذكور لا يؤمن بان محمد بن الحسن العسكري "ع" المولود سنة ٢٥٥ هـ هو المهدي الذي وعد به رسول الله "ص" بل ذهب كأصحابه أبناء السنة الذين اشرنا لهم في جواب السؤال (٤) وما يهمننا هنا تصريحه بولادة شخص اسمه محمد للحسن العسكري وان لم يعتقد صاحب النص انه المهدي يعني بعبارة أوضح ان صاحب كتاب وفيات الأعيان صرح بوجود ولد للحسن العسكري اسمه محمد وتصريحه هذا يمثل ردا سنيا على من ادعى من المسلمين السنة بان الحسن العسكري مات وليس له ولد !! فتأمل .
- (١٠) المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي / مركز الرسالة.
- (١١) العنكبوت ١٤.
- (١٢) الكهف ٢٥.
- (١٣) النساء ١٥٧-١٥٨.
- (١٤) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٤٨٤.
- (١٥) الأعراف ١٤٢.
- (١٦) النساء ١٥٨.
- (١٧) الأنبياء ٨٧-٨٨.
- (١٨) الكهف الآيات من (٧١ - ٨٢).
- (١٩) القائم من أسائه (عج) فهو القائم بأمر الله .
- (٢٠) بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٩٣.
- (٢١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٠٧.
- (٢٢) "من شرائط الظهور وجود العدد الكافي من المخلصين الممحصين لغزوا العالم بالحق والهدى ..من علائم الظهور وجود الدجال والخسف وغيرها " موسوعة الإمام المهدي تاريخ الغيبة الكبرى ص ٣٩٥.
- (٢٣) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٦٤٩ .
- (٢٤) سيرة الأئمة مهدي البيشوائي. كذلك انظر ص ٧١-٧٢ من كتاب الشمس الساطعة لأيه الله محمد الطهراني (قد).

- (٢٥) موقع BBC Arabic .com
- (٢٦) المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي مركز الرسالة ص ٩ .
- (٢٧) المصدر السابق نفس الصفحة.
- (٢٨) بحث حول الإمام المهدي للشهيد الصدر.
- (٢٩) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١١٣ .
- (٣٠) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٥١٦ .
- (٣١) عيون أخبار الرضا "ع" للشيخ الصدوق ج ١ ص ٢٩٧ .
- (٣٢) منتهى الآمال للشيخ عباس أقي.
- (٣٣) إنجيل برنابا ترجمه الدكتور خليل سعادة ص ١٤٦ .

عجل وليك الفرج

محتويات الكتاب

المقدمة

الإهداء

من هو المهدي؟

هل الاعتقاد بالمهدي مختص بالشيعه؟

مصادر سنيه صرحت بولادة المهدي سنه (٢٥٥هـ)

كيف يمكن لإنسان ان يعيش هذا العمر الطويل؟

هل يوجد من طال عمره وذكر في القران الكريم؟

الى من يرجع الناس في الغيبة؟

ألمسئله الغيبة نظائر في حياة أولياء الله؟

ما فائدة الإمام الغائب؟

علامات الظهور وشرائطه

أستاذ الفلسفة في جامعه السوربون

دكتور جامعه كمبرج

برنارد راسل

اينشتاين

الأستاذ عباس العقاد

الغيبة الصغرى والتسليم بولادة المهدي

طول عمر الدجال

رسالة الإمام المهدي الى سفيره الرابع

نطق روح القدس على لسانك

الرضا "ع" يضع يده على رأسه عند ذكر الحجة "عج"

رجل في المسجد يعترض على دعائنا بالفرج للإمام المهدي "ع"

ملحقات الطبعة الثانية

المعتقدات المسيحية

المعتقدات اليهودية
الخاتمة
الهوامش

لا اله الا الله
عجل وليك الفرج